



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية
الدراسات العليا



الخطاط الذهبي و مدرسه الفنية

في النصف الثاني من القرن ٩ هـ / ١٥ م

(دراسة أثرية فنية مقارنة)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار
من قسم الآثار الإسلامية

إعداد الطالب

علي عبد السلام محمد علي

تحت إشراف

د/ سعيد محمد مصيلحي
أستاذ الفنون والآثار الإسلامية المتفرغ
 بكلية الآثار - جامعة القاهرة

أ.د/ محمد حمزة إسماعيل الحداد
أستاذ الآثار والعمارة والفن الإسلامي
عميد كلية الآثار ومساعد رئيس جامعة القاهرة السابق

٢٠١٩هـ / ٢٠١٤٤٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(*) بسمة بخط المحقق، كتبها خطاب بن عمر الدنجاوي.

(*) «نَ وَالْفَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ»، قرآن كريم، سورة «القلم» (آية ١)، كتبت بخطي الثلث والديواني عام ١٤٣٤ هـ.

هَدْلَاءُ

إِلَى أَبِي وَأُمِّي

أَهْدَى لَهُمَا هَذَا الْبَحْثُ؛ وَفَاءً، وَإِجْلَالًا، وَتَقْدِيرًا،

وَدُعَاءً رَحْمَةً فِي دَارِ الْخَلُودِ، رَحْمَهُمَا اللَّهُ،

وَأَسْكَنَهُمَا فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

شکر و نقد

أشكرك ربي على نعمك التي لا تُعد ولا تُحصى، وأحمدك أن يسرّت لي إتمام هذا العمل المتواضع تحت عنوان: «الخطاط الدنجاوى ومدرسته الفنية فى النصف الثانى من القرن ١٥ / ١٩ م» - دراسة أثرية فنية مقارنة.

وأسجل هنا أسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير في المقام الأول إلى العالم الجليل، الأستاذ الدكتور / محمد حمزة إسماعيل الحداد، أستاذ الآثار والعمارة والفن الإسلامي، وعميد كلية الآثار، ومساعد رئيس جامعة القاهرة السابق لشؤون المدن الجامعية؛ وذلك لتفضلي سعادته بقبول الإشراف على هذه الرسالة. والحقيقة أن سعادته قد تفضل عليّ بوافر علمه ووسعي بحلمه وكرمه منذ اليوم الذي نبنت فيه فكرة الرسالة، فلجمأت إلى سعادته فتقبلني بصدرِ رحب وتواضع العلماء، فقد شملني برعايته ومنحني من علمه الكثير وتحمل متابعي الإشراف طوال فترة إعداد الرسالة.

وأدعوا الله أن أكون قد نجحت في تنفيذ نصائح سعادته الغالية، وأكون قد سرت على منوالها، وأسأل الله أن يجعل ما قدمه لي من توجيهٍ وإرشادٍ، بدءاً من اختيار الموضوع، وانتهاءً بإخراج هذا العمل المتواضع للباحث في ميزان حسناته، وأن يجازيه عني بخير ما جازى به عالماً عن متعلم.

كما أنقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستادي الفاضل، الدكتور: سعيد محمد مصيحي، أستاذ الفنون والآثار الإسلامية المتفرغ بكلية الآثار - جامعة القاهرة، على قبول سعادته مشرفاً مشاركاً على الرسالة. وما بذلك سعادته من جهٍ كبيرٍ في الإشراف والتوجيه، وتقديم نصائحه في سبيل إخراج هذا العمل، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

وأتوجه بجزيل الشكر وخالص التقدير إلى أستادي الجليل، الأستاذ الدكتور: جمال عبد الرحيم إبراهيم حسن، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة، على قبول سعادته عضوية لجنة الحكم على هذه الرسالة، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

كما أنقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير إلى أستادي الجليل، الأستاذ الدكتور: محمد علي حامد بيومي مذكر، أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية، ووكيل كلية السياحة والفنادق - جامعة المنيا (سابقاً)؛ على تفضل سعادته بقبول عضوية لجنة الحكم على هذا البحث، وتحمله مشقة السفر للحضور اليوم، فجزاه الله عنّي وعن طلاب العلم خير الجزاء.

الباحث :::

ملخص الرسالة

يُعد خطاب بن عمر الدنجاوي، أحد أبرز الخطاطين في العصر المملوكي، وخاصة عصر السلطان قايتباي (١٤٦٨-١٤٩٦هـ/١٤٧٢م)، وتنسب إليه مجموعة مصاحف شريفة ومخطوطات ووثائق (حج وقف)، كتبها للسلطان قايتباي وأمراء عصره، بخطوط: الثلث، والمحقق، والننسخ، والتواقيع، والرقاع.

وتتناول البحث دراسة الأسلوب الفني لهذا الخطاط في كتابة أعماله الفنية، وقد قام الباحث بعمل موازين (وحدة قياس باستخدام النقطة) لبعض الخطوط التي كتبها «الدنجاوي»، واستخلاص أبجدية من هذه الخطوط، بجانب دراسة مقارنة بين أسلوبه في الكتابة والتوفيق على أعماله الفنية، وأساليب بعض الخطاطين في الكتابة خلال فترة العصر المملوكي والتوفيق على أعمالهم الفنية.

وقد اتبع الباحث في دراسته، أسلوب المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وقد وردت الرسالة في مجلدين: **المجلد الأول**، وهو مقسّم إلى: المقدمة، وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وصعوبات البحث، والأهداف المرجوة من هذه الدراسة، والدراسات السابقة، وأهم المراجع التي اعتمدت عليها، بينما تتضمن الدراسات التمهيدية: مراحل تطور الخط العربي حتى العصر المملوكي، والأحوال الفنية في العصر المملوكي في النصف الثاني من القرن (١٥٥٩م)، بجانب ترجمة الخطاط خطاب بن عمر الدنجاوي، فيما يشتمل الباب الأول على الدراسة الوصفية والتحليلية للأعمال الفنية التي كتبها الدنجاوي، وهو مقسّم إلى أربعة فصول؛ **الفصل الأول**: الدراسة الوصفية للمصاحف الشريفة، **الفصل الثاني**: الدراسة الوصفية للمخطوطات التي كتبها الدنجاوي، **الفصل الثالث**: الدراسة الوصفية للوثائق (حج الوقف)، **الفصل الرابع**: الدراسة التحليلية للعناصر الزخرفية وأساليب الصناعة، بينما يختص الباب الثاني بدراسة الأسلوب الفني للدنجاوي في كتابة أعماله الفنية، وقد ورد هذا الباب في خمسة فصول؛ **الفصل الأول**: قط القلم المستخدم في كتابات الدنجاوي وأشكال النقطة وأسلوب كتابته للبسملة والتوفيق على أعماله الفنية، **الفصل الثاني**: السمات الفنية لكتابات الدنجاوي بخط الثلث، **الفصل الثالث**: السمات الفنية لكتابات الدنجاوي بخط المحقق، **الفصل الرابع**: السمات الفنية لكتابات الدنجاوي بخط النسخ، **الفصل الخامس**: السمات الفنية لكتابات الدنجاوي بخط الرقاع، فيما يشتمل الباب الثالث على الدراسة المقارنة بين أسلوب الدنجاوي في الكتابة وكتابات بعض الخطاطين خلال فترة العصر المملوكي، وقد قسم الباحث هذا الباب إلى خمسة فصول؛ **الفصل الأول**: الدراسة المقارنة في كتابة البسملة، **الفصل الثاني**: الدراسة المقارنة في التوفيق على الأعمال الفنية، **الفصل الثالث**: الدراسة المقارنة في خط الثلث، **الفصل الرابع**: الدراسة المقارنة في خط المحقق، **الفصل الخامس**: الدراسة المقارنة في خط النسخ. وقد اختتم الباحث الرسالة بالخاتمة وأهم نتائج الدراسة، ثم ملحق البحث، يلي ذلك قائمة المصادر والمراجع.

فيما يشتمل **المجلد الثاني** على: قائمة الأشكال واللوحات، ثم كatalog الأشكال، يلي ذلك كatalog اللوحات، ويتضمن نشر مجموعة جديدة من اللوحات، لم تنشر من قبل.

الكلمات الدالة

- الدنجاوي
- خط
- خطاط
- ثلث
- مُحقق
- نسخ
- رقاع
- بَسْمَلَة
- أسلوب فني
- أسلوب توقيع

محتويات الرسالة

المقدمة: (أ-ص)

الدراسات التمهيدية:

المبحث الأول: مراحل تطور الخط العربي حتى العصر المملوكي (٣٠-١)

المبحث الثاني: الأحوال الفنية في العصر المملوكي في النصف الثاني من القرن (٥٩١-٦٧٢). (٣١-٣٢)

المبحث الثالث: ترجمة خطاب بن عمر الدنجاوي. (٧٣-٨٣)

الباب الأول- الدراسة الوصفية والتحليلية للأعمال الفنية التي كتبها الدنجاوي

الفصل الأول: الدراسة الوصفية للمصاحف الشريفة. (٨٤-١٢٧)

الفصل الثاني: الدراسة الوصفية للمخطوطات. (١٢٨-١٥٨)

الفصل الثالث: الدراسة الوصفية للوثائق (حجج الوقف). (١٥٩-١٩٤)

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية المقارنة للعناصر الزخرفية وأساليب الصناعة (١٩٥-٢٥٤)

المبحث الأول: الدراسة التحليلية للعناصر الزخرفية (١٩٥-٢١٧)

أولاً: الدراسة التحليلية للزخارف النباتية. (١٩٨-٢٠١)

ثانياً: الدراسة التحليلية للزخارف الهندسية. (٢٠٢-٢١٧)

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية للنصوص الكتابية. (٢١٨-٢٣٦)

أولاً: من حيث الشكل الزخرفي (٢١٨-٢٢٧)

ثانياً- من حيث المضمون (٢٢٧-٢٣٦)

المبحث الثالث: التجليد والتذهيب. (٢٣٧-٢٥٤)

أولاً: فن التذهيب (٢٣٧-٢٤٥)

ثانياً: فن التجليد (٢٤٦-٢٥٤)

الباب الثاني - الأسلوب الفني للدنجاوي في كتابة أعماله الفنية

تمهيد (٢٥٥-٢٦٣)

**الفصل الأول: قط القلم المستخدم في كتاباته وأشكال النقطة وأسلوب كتابته للبسملة والتوقیع
على أعماله الفنية (٢٦٤-٣٢٢)**

المبحث الأول: أنواع قط القلم المستخدم وأشكال النقطة في كتاباته (٢٦٤-٢٨٠)

أولاً: قط القلم المستخدم في كل خط (٢٦٤-٢٧٦)

ثانياً: أشكال النقطة ومواضعها في كتاباته (٢٧٧-٢٨٠)

المبحث الثاني: الأسلوب الفني في كتابة الدنجاوي للبسملة (٢٨١-٣٠١)

أولاً: بسملة خط الثالث (٢٨١-٢٨٧)

ثانياً: بسملة خط المحقق (٢٨٨-٢٩٢)

ثالثاً: بسملة خط النسخ (٢٩٣-٣٩٦)

رابعاً: بسملة خط الرقاع (٢٩٧-٣٠١)

المبحث الثالث: الأسلوب الفني في التوقيع على أعماله الفنية (٣٠٢-٣٢٢)

الفصل الثاني: السمات الفنية لكتابات الدنجاوي بخط الثالث (٣٢٣-٤٩٠)

الفصل الثالث: السمات الفنية لكتاباته بخط المحقق (٤٩١-٥٨٨)

الفصل الرابع: السمات الفنية لكتاباته بخط النسخ (٥٨٩-٦٦٦)

الفصل الخامس: السمات الفنية لكتاباته بخط الرقاع (٦٦٧-٧٥٤)

الباب الثالث - الدراسة المقارنة بين أسلوب الدنجاوي في المكتبة

وكتاباته بعنوان الخطاطين خلال فترة العصر المملوكي

تمهيد (٧٥٥-٧٥٨)

الفصل الأول: الدراسة المقارنة في كتابة البسملة (٧٥٩-٧٧١)

المبحث الأول: بسملة خط الثالث (٧٥٩-٧٦٢)

المبحث الثاني: بسملة خط المحقق (٧٦٣-٧٦٦)

المبحث الثالث: بسملة خط النسخ (٧٧١-٧٦٧)	
الفصل الثاني: الدراسة المقارنة في التوقيع على الأعمال الفنية. (٧٨٩-٧٧٢)	
الفصل الثالث: الدراسة المقارنة في خط الثلث. (٨٠٥-٧٩٠)	
الفصل الرابع: الدراسة المقارنة في خط المحقق. (٨١١-٨٠٦)	
الفصل الخامس: الدراسة المقارنة في خط النسخ. (٨٣٤-٨١٢)	
الخاتمة. (٨٤٩-٨٣٥)	
ملاحق البحث. (٩٣٥-٨٥٠)	
قائمة المصادر والمراجع. (٩٦١-٩٣٦)	
قائمة الأشكال واللوحات (٩٨٩-٩٣٦)	
كتالوج الأشكال (١٠٢١-٩٩٠)	
أبجدية الخطوط مستخلصة من المصادر والمخطوطات والوثائق التي كتبها خطاب بن عمر الجناوي.	
أولاً: أبجدية خط الثلث. (١٠٣٢-١٠٢٢)	
أولاً: أبجدية خط المحقق. (١٠٤٤-١٠٣٣)	
أولاً: أبجدية خط النسخ. (١٠٥١-١٠٤٥)	
أولاً: أبجدية خط الرفاع. (١٠٦١-١٠٥٢)	
كتالوج اللوحات لوحات (١ - ٤٤٩)	